اللباب في علل البناء والإعراب

لا تُدْغَم في الجيم وتدغم الجيم فيها كقولك احبس جامعاً هذا لا يدغم واخرج سالماً هذا يُدغم .

مسألة .

إذا سُكّنت الصّادُ وبعدها دالٌ فمن العرب من يُخْرِجها على أصلها وهو أوْلى ومنهم مَنْ يقرّبها من الزّاي لأنّه لمّا لم يكن إدغامُ الصّادِ في الدّال قرّبَها منها ليحصلَ التشاكل ومنهم مَنْ يجعلها زاياً خالصةً وهو قليل وذلك نحو يصدر والمصدر والقصد فإنْ تحرّكت الصّاد لم يغيّرها لأنّ الحركةَ كالحاجز .

وأمّا الصّراط فالأصلُ فيه السّينُ لأنه من سَرَطْت الشيء وإنّما أُبدلت صاداً لِتُجانِسَ الطاء ومنهم مَنْ يجعلُها زاياً ومنهم مَنْ يجعلها بينهما والسّين مع الدّال كالصّاد معها نحو يُرْذل ثَوْبَهُ .

وأمّا الشّين قبل الدال فتضارع بها الزّاي نحو رجل أشْدق ولا تُجعل زاياً خالصةً وقد قالوا اجدّمعوا واجدرؤوا في اجتمعوا واجترؤوا .

مسألة .

من العربِ من يقولُ في بني العنبر بِلْعَنْبر وفي بني الحارث بلْحَارث فيحذف النونَ والياء ووجه ذلك أنّ النون تدغم في اللام ولكن لمّا حالت الياء بينهما لم يمكن الإدغام فخففوا بالحذف